

على الخوان

جلس الجميع يتحدثون ساعة قبل أن يوضع بينهم الخوان ويقدم
الشراب . وحلف أشعب على الحلاق أن لا يبرح حتى يحضر معهم
العشاء . فقد كفاه من التأديب ما أكله من يد العبد . وأخذ الكندي
يجول بنظره في أنحاء المكان ويعجب بالرياش . ولحبه بنان فقال له
مبتسماً :

— أراك شديد العجب !

فقال الكندي :

— إى والله نعم .

ثم أردف سائلاً :

— ومتى كان الرحيل ؟ قبل أن أهدي أشعب القميص بكم يوم ؟

فلم يفطن بنان وقال :

— أى قميص ؟

فابتسم أشعب وتذكر عندئذ أمراً كان يود أن يسأل الكندي فيه .

فأقبل عليه يقول له :

— بالله ألا إخبرتنا : إنا نراك لأول مرة تصنع شيئاً الفساد فيه ظاهر

والفائدة لك فيه غير مرجوة . أخبرنا عن مضيك كل يوم إلى رجل في